

محبوب الشاعر فى السماء وليس فى الأرض « ومن خلال الرواية يبذل المؤلف جهداً مضمناً لتمجيد الشعر ومهاجمة طلب المال «التمثل فى زوج « بروانه » ، لكن كما يشير هو نفسه من البداية تخلو روايته من الحدث ومن الحكمة ، فلا شيء يحدث ، اننا أمام « كتالوج » من تصوير الكلمات الملونة بالتأوهات العاطفية والأسلوب الشعري .

ويشكل نفس الموضوع – لكن باتقان أكثر واهتمام بالتطورات السيكولوجية الداخلية – صيغة الرواية الثانية « الدموع » (١٤) ومادتها . والقصة تحدث فى أمريكا ، وتصف الحياة والحب والزواج عند شاب أمريكى ، انه يلتقى بعد علاقات متعددة مع عدد كبير من الفتيات متباينات الفكر والشخصية والمركز الاجتماعى ، يلتقى البطل « وليم » بصديقة ابنة عمه ثم يتزوجها بعد قليل ، ويكتشف أن الفتاة تزح تحت تصور مريع ، وتعانى من غيرة مستمرة من النساء الأخريات ، انها ترى الخيانة فى كل شيء ، حتى فى أفكار زوجها ، وتستأجر مخبرين خصوصيين للتجسس عليه ومراقبته ، وفى النهاية عندما تشك فى أنه استأنف علاقته مع إحدى صديقاته القديمات ، تعميه أثناء نومه بلا رحمة أو شفقة ، وتعقب هذا محاكمة لكن الزوج يتنازل عن دعواه ضد زوجته « الرقيقة الضعيفة » ويعيشان معا فى سلام ، وفى الفصل الختامى يحاول المؤلف أن يوجه « الغرض من قصته الى زوجين إيرانيين حديثى الزفاف ، ويهدى الرواية اليهما معبراً عن أمله فى أن يكون الكتاب تحذيراً لقرائه ، وأن يزيد فى سعادة العائلات مما يؤدي فى النهاية الى قوة المجتمع الايرانى .

---

(١٤) نال حجازى على هذه الرواية الجائزة الملكية وقدرها خمسون ألف ريال .